في كلمة المملكة أمام القمة الاسلامية السابعة

سمو ولي العهد: دورنا على الساحة الدولية يكتسب أهمية خاصة في غمرة التحولات التاريخية بعد نهاية الحرب الباردة

المملكة حريصة على أداء دورها في الساحتين الاسلامية والدولية منطلقين من تعاليم ديننا الحنيف

المملكة عازمة على مواصلة برنامجها للتنمية الريفية ومكافحة الجفاف في بلدان السهل الافريقي

نرى ضرورة تبني استراتيجية شاملة للتعاون الاقتصادي ومعالجة مشاكل العالم الاسلامي الاقتصادية

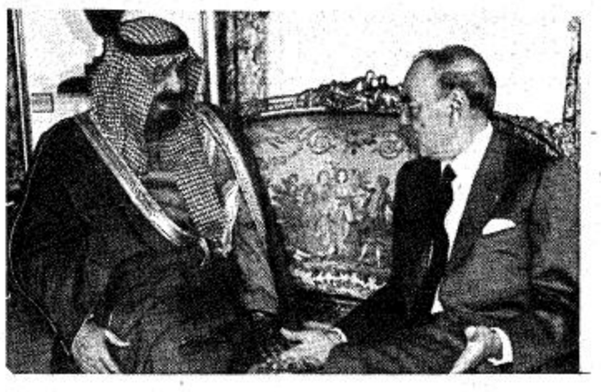

شريعتنا الاسلامية تحثنا على الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات التي تنظم العلاقات بين الشعوب والدول

اعتراف العراق بالكويت خطوة هامة على طريق التنفيذ الكامل للقرارات الدولية

نتوقع من مجلس الأمن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة الوضع المأساوي في البوسنة

نحرص على وحدة العراق ونجدد تعاطفنا مع شعبه ازاء معاناته التي يتحمل نظام بغداد وحده مسئوليتها

استعرض صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية المشارك في مؤتمر القمة الاسلامية السابعة رؤية المملكة العربية السعودية تجاه التحديات والمخاطر التي تواجهها أمتنا الاسلامية وما تتطلع اليه من آمال سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الفكري أو الثقافي.

جاء ذلك في كلمة المملكة العربية السعودية أمس أمام مؤتمر القمة الاسلامية السابعة المنعقدة حاليا في الدار البيضاء بالمملكة المغربية.

وفيما يلي نص كلمة سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

والصلاة والسلام على رسوله الامين القائل: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا». وبعد..

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

ملك المملكة المغربية الشقيقة - رئيس المؤتمر.

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة الامة الاسلامية.

معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

اصحاب المعالي والسعادة أعضاء الوفود.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة ان احييكم بتحية الاسلام والسلام حاملا معي من الديار التي شرفها الله سبحانه وتعالى بأن تكون مهبط الوحي ومنبع الرسالة وقبلة المسلمين تحيات اشقائكم في المملكة العربية السعودية مقرونة بدعائهم الى المولى جلت قدرته ان يكتب لمؤتمركم هذا اسباب التوفيق والنجاح.

وأود ان ابدأ كلمتي بشكر أخي جلالة الملك الحسن الثاني على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة في هذا البلد الكريم الذي كان وما يزال معقلا من معاقل الاسلام وحصنا من حصون الايمان ونحن على ثقة تامة بأن ما يتحلى به جلالته من حكمة وبما توفر لمؤتمرنا هذا من حسن الاعداد والتنظيم سوف نتمكن بعون الله وتوفيقه من تحقيق النتائج التي ننشدها جميعا.

ولا يفوتني كذلك ان أتوجه بالشكر الجزيل الى فخامة الاخ الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس مؤتمر القمة السادسة على ما بذله من جهود خيرة ومخلصة طيلة فترة رئاسته لمنظمتنا كما أود أيضا الاعراب عن وافر التقدير لمعالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد لما يبذله ومساعدوه من جهود حثيثة في القيام بمهامهم على الوجه المطلوب.

وانتهز هذه الفرصة ايضا لارحب بانضمام كل من طاجكستان وتركمانستان وقيرغزستان والبانيا وموزمبيق لعضوية منظمتنا واننا على ثقة بأن مشاركتهم في اعمالنا ستعزز منظمتنا وتدعم مسيرة عملنا المشترك.

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر..

ينعقد اجتماعنا هذا في ختام خمسة وعشرين عاما مضت على انشاء منظمتنا ويحق لنا اليوم ونحن نحتفل بهذه المناسبة ان نعرب عن ارتياحنا لما شهدته مسيرة عملنا المشترك من تطور في مختلف المجالات لما فيه صلاح امتنا الاسلامية والاستجابة لطموحاتها في غد مشرق بإذن الله ينعم بالأمن والأمان والتقدم والازدهار ومن هذا المنطلق فإننا مطالبون بالوقوف وقفة مخلصة وصادقة مع النفس نستخلص خلالها الدروس والعبر لكي تواصل امتنا انطلاقتها الخيرة وتضطلع بالدور الذي يتلاءم مع التصنيف الالهي الذي جعلها خير امة اخرجت للناس.

ان دورنا على الساحة الدولية يكتسب اهمية خاصة في غمرة التحولات التاريخية التي تشهدها العلاقات المعاصرة بعد اسدال الستار على الحرب الباردة والتوجه نحو عهد جديد من التعامل الدولي يرتكز على العدل والمساواة والحرية ونبذ استخدام القوة في حل المنازعات بين الدول وفي اطار هذا التوجه فإننا في المملكة العربية السعودية حريصون كل الحرص على اداء دورنا في الساحتين الاسلامية والدولية بما ينسجم مع آمال وطموحات امتنا الاسلامية في ظل المعطيات الجديدة منطلقين في ذلك من منهجنا الذي يرتكز على تعاليم ديننا الحنيف ومبادىء شريعتنا السمحة التي تدعو الى التعاون على البر والتقوى ونبذ كل ما يؤدي الى البغي والعدوان واذا ما ادركنا ان شريعتنا السماوية تحثنا على الالتزام بالمواثيق واحترام الاتفاقيات والعهود التي تنظم العلاقات بين الشعوب والدول بما في ذلك ميثاق الامم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية فإن امتنا التي حباها الله برسالة الاسلام الخالدة والتي حملت نور الهداية وارست دعائم الحق والعدل والمساواة بين الشعوب لا بد وان تكون قدوة في الاخذ بالاسلوب الحضاري والاخلاقي النابع من قيمها ومثلها العليا ومن ثم فإنه من غير المقبول او المعقول ان نطبق على سلوكنا وتصرفاتنا بوصفنا مسلمين معايير ومقاييس ادنى من تلك التي تأخذ بها الامم الاخرى لذا فإن علينا ان نلتزم بالشرعية الدولية وان نبني علاقاتنا على اساس من احترام سيادة الدول واستقلالها وحرمة حدودها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والالتزام بحل المنازعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها لحل ما ينشأ من نزاعات.

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة..

ايها الاخوة الكرام..

ان الالتزام بالتضامن الاسلامي وبالدفاع عن قضايا الامة الاسلامية هو التزام نابع من تمسكنا بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا ومن قناعتنا الراسخة بأن ديننا الحنيف في دعوته وتعاليمه يحض على كل ما فيه الخير ويوجب علينا جميعا رعاية الدعوة الاسلامية وترسيخ القيم الاسلامية ونشر تعاليم الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والدفع بالتي هي أحسن وفي اطار احترامنا لسيادة الدول والمبادىء التي تحكم تطوير العلاقات الودية بين الدول كما ان من واجبنا في الوقت نفسه ان نعمل على تصحيح صورة الاسلام في العالم بما يتفق وسماحة ديننا الحنيف وما تنطوي عليه تعاليم الاسلام من خير للبشرية وذلك بالتصدي لأصحاب النوايا السيئة الذين يروجون في وسائل اعلامهم صورا ومفاهيم مشوهة ومتحاملة على الاسلام والمسلمين.

ونود أن نؤكد في هذا المقام ان تصحيح صورة الاسلام في العالم لا بد وأن تعتمد اولا وأخيرا على تصحيح سلوكنا كافراد ومجموعات ودول لنكون خير مثال لما يجب ان يكون عليه المسلم في علاقاته وتصرفاته وبالتالي فإن علينا ان نتمسك نصا وروحا بتعاليم شريعتنا الاسلامية ممتثلين لقوله جل من قائل: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة

ايها الاخوة الكرام

لقد اثبت تعاوننا الجاد والبناء جدواه في التصدي للعدوان العراقي على دولة الكويت حيث تم دحر المعتدين واستعادت الكويت حقوقها المشروعة في السيادة والاستقلال واصبح من الضروري الآن بذل كافة السبل للحيلولة دون تكرار مثل هذا العدوان وهو الأمر الذي لا يتأتى إلا بالاصرار على التنفيذ الكامل والناجز لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بقضية الكويت ومن هذا المنطلق فقد رأينا في قيام العراق بالاعتراف الموثق بالكويت وجودا وحدودا على اساس المضامين الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٨٣٣ خطوة عامة على طريق الالتزام الشامل والتنفيذ الكامل لقرارات الشرعية الدولية التي تشكل في مجملها وحدة قانونية غير قابلة للتجزئة او المماطلة فما زال العراق مطالبا باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين ودفع التعويضات الناجمة عن عدوانه والكف عن ارتكاب أي عمل ارهابي او تخريبي كما انه من الضروري ايضا التثبت من النوايا السلمية لحكومة بغداد بعد ان دفعت بحشودها العسكرية الى حدود دولة الكويت في اكتوبر الماضي على نحو يؤكد استمرار نواياها العدوانية تجاه جيرانها.

اننا إذ نعرب عن حرصنا التام على وحدة العراق وسلامة اراضيه فإننا نجدد التعبير عن تعاطفنا مع الشعب العراقي الشقيق ازاء المعاناة الانسانية التي يمر بها والتي يتحمل نظام بغداد وحده المسؤولية الكاملة عنها نظير عدم استجابته لقراري مجلس الأمن رقم (٧٠٦ و٧١٢) اللذين يعالجان مسألة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي.

أيها الاخوة..

نود ان نشير بالتقدير الى المبادرة الايجابية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التي يقترح فيها سموه احالة الخلاف بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية حول الجزر الاماراتية الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى» الى محكمة العدل الدولية بوصفها الجهة المختصة بالنظر في حل الخلافات بين الدول ونأمل ان تستجيب الجارة ايران لهذه المبادرة حرصا على العلاقات الاخوية وحسن الجوار بين جمهورية ايران الاسلامية وجاراتها من دول الخليج العربية.

ايها الاخوة..

انطلاقا من سعينا المستمر للتوصل الى حل عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي وبخاصة قضية الشعب الفلسطيني التي تشكل جوهر هذا النزاع كما تمثل في الوقت ذاته عنصر اهتمام مشترك للعرب والمسلمين على حد سواء فقد وقفت المملكة العربية السعودية مع الأشقاء الفلسطينيين وقفة ترتكز على ثوابت الاخوة العربية وركائز العقيدة الاسلامية باذلة قصارى جهودها لدعم ومؤازرة الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه العادل للحصول على حقوقه المشروعة مولية عظيم اهتمامها وجل عنايتها للقدس الشريف آخذة في الاعتبار ان تحقيق اي تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي لا بد وأن ترتكز على الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بهذا النزاع وخاصة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام وكان هذا التوجه ولا يزال يشكل الأساس في مشاركتنا في مسيرة السلام منذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد حيث أسهمنا مع اشقائنا الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والاسرائيلي الى جانب مشاركتنا الفعلية في المحادثات المتعددة الأطراف والتي نعتبرها جزءا مكملا للمفاوضات الثنائية وليست بديلة عنها.

ايها الاخوة..

ان الحفاظ على الأمن لا يأتي عن طريق حيازة الأراضي بالقوة ولكنه يأتي بارساء دعائم السلام والتي لا يمكن توفرها إلا بانسحاب اسرائيلي كامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وجنوب لبنان ومن ثم فإننا على ثقة بأنكم تشاركوننا الرأي في ان ما تحقق من تقدم على صعيد المحادثات الثنائية بين اسرائيل وفلسطين والاردن لا بد وان يواكبه تقدم جوهري مماثل على المسارين السوري واللبناني.

ايها الاخوة حيث ان قضية القدس الشريف تمثل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي الى جانب كونها قضية المسلمين الاولى فليس من الممكن او المعقول قيام سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط بدون التوصل الى حل عادل لهذه القضية وعندما اتجه الرأي - في اطار عملية السلام - الى تأجيل بحث قضية القدس الى المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فإن الدافع لذلك لم يكن على الاطلاق عدم اهمية هذه القضية وإنما كان الحاجة الى توفير أجواء من الثقة تسمح بالتعامل مع هذه القضية بصورة ناجحة في مرحلة لاحقة من هذه المفاوضات. ان مفهومنا الثابت للقدس الشرقية هو انها ارض محتلة ينطبق عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من حيث الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة.. كما ينطبق عليها القرار ٢٥٢ الذي يعتبر اجراءات اسرائيل بضم القدس اجراء لاغيا وباطلا وبناء عليه ينبغي لنا العمل من اجل ضمان عدم قيام اسرائيل بتغيير التركيبة السكانية للقدس الشرقية وكذلك الحيلولة دون اتخاذها لأي اجراء من شأنه التأثير سلبا على نتائج مفاوضات المرحلة النهائية.

ايها الاخوة

يأتي اجتماعنا الراهن في وقت تزداد فيه محنة الشعب البوسني المسلم نتيجة لعدوان خارجي واستمرار تعرضه لحرب التصفية والتطهير العرقي التي تشنها القوات الصربية غير مكترثة بقرارات الامم المتحدة ويشجعها في ذلك ما لاحظته من عجز المجتمع الدولي ولا سيما الدول الاوروبية التي تتحمل مسؤولية خاصة في هذه القضية عن تطبيق الاجراءات والعقوبات اللازمة لايقاف العدوان الصربي وهكذا فقد قام الصرب برفض خطط السلام مرة تلو الاخرى واستمروا في تصعيد المعارك الحربية ضد جمهورية البوسنة والهرسك ومحاصرة وقصف مدنها مؤكدين في ذلك العزم على عرقلة كافة جهود السلام التي ترعاها الامم المتحدة. ان ما تعرض له جيب بيهاتش مؤخرا من أعمال وحشية على يد الصرب فيه الدلالة الكافية على اخفاق الامم المتحدة في توفير الحماية اللازمة لجمهورية البوسنة والهرسك حتى في المناطق التي جرى تحديدها من قبل الهيئة الدولية كمناطق «آمنة».

اننا إذ نجدد تأييدنا للتوصيات الصادرة عن مجموعة الاتصال الاسلامية في اجتماعها الأخير في جنيف فإننا على ثقة بأن هذا المؤتمر سيتبنى هذه التوصيات ويوجه بتنفيذها ليتم توضيح وجهات نظر مؤتمرنا حيال هذا الموضوع لقيادات الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والدول الاوروبية المعنية.

كما وإذ نعرب مجددا عن قلقنا البالغ لاستمرار هذا الوضع المأساوي في البوسنة والهرسك فإننا نؤكد على ضرورة وضع قرارات مجلس الامن ذات الصلة موضع التنفيذ الفعلي وعلى وجه الخصوص نطالب مجلس الامن باعطاء قوات الحماية الدولية دورا اكثر فعالية من حيث زيادة عددها وتوسيع صلاحياتها بما في ذلك حق استخدام القوة وتوجيه ضربات للقوات الجوية الصربية المعتدية كما اننا نتوقع من الاسرة الدولية وبخاصة مجلس الامن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة هذا الوضع المأساوي اما بتوفير الحماية اللازمة للشعب البوسني المنكوب او بتهيئة السبل التي تمكنه من ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وفقا لما نصت عليه المادة (٥١) من ميثاق الامم المتحدة كما نناشد المجتمع الدولي بتوفير المساعدات الانسانية العاجلة لاغاثة الشعب البوسني المنكوب.

ايها الاخوة..

ان استمرار النزاع والاقتتال بين قيادات وفصائل المجاهدين في افغانستان ما زال يثير في نفوسنا جميعا شعورا بالاحباط والالم لما آلت اليه الامور في هذا الجزء العزيز من عالمنا الاسلامي ولقد بذلت المملكة العربية السعودية منذ اندلاع الفتنة الكثير من المساعي والجهود في سبيل اعادة الوفاق والوئام بين الفصائل الافغانية المتنازعة واهمها الجهود التي تتوجت بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة عام ١٩٩٣م ولا يسعنا اليوم الا ان نجدد مناشدتنا لجميع فصائل الجهاد الافغاني بالتوقف فورا عن الاقتتال والالتزام المخلص باتفاق مكة المكرمة نصا وروحا والتوجه الى الاعمار والتنمية.

ايها الاخوة..

ما زالت الصومال تعاني من حالة التأزم وعدم الاستقرار والفوضى السياسية ومع ترحيبنا واهتمامنا بمحاولات الوفاق التي تبذل بين الفئات المتقاتلة في الصومال الشقيق فإن الأمل يحدونا في ان تفضي هذه المحاولات الى تحقيق المصالحة الوطنية واعادة السلام والامن والاستقرار الى ربوع هذا البلد العربي المسلم.

من ناحية اخرى فإننا نتابع ايضا بقلق التطورات الناجمة عن تفاقم الصراع الدائر بين دولة عضو في منظمتنا هي جمهورية اذربيجان مع جمهورية ارمينيا والذي نتج عنه احتلال ارمينيا لجزء من أراضي اذربيجان واننا اذ نرى في هذا الاحتلال خروجا على مبدأ عدم جواز استخدام القوة في حل المنازعات لنؤكد على ضرورة انسحاب القوات الارمينية من الاراضي الاذربيجانية ونقل الموضوع الى طاولة المفاوضات سعيا من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة تحفظ لشعب اذربيجان حقوقه المشروعة.

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر..

ايها الاخوة..

ما زال الوضع في جامو وكشمير يشكل عنصر توتر دائم بين الجارتين الهند وباكستان وأحد أسباب عدم الاستقرار في هذا الجزء من العالم وان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تؤكد أهمية التوصل الى حل تفاوضي لمشكلة كشمير وفقا لقرارات الامم المتحدة فإنها تتطلع الى قيام تعاون فعال بين الهند ومنظمة المؤتمر الاسلامي لتحقيق الحل السلمي المنشود لهذه القضية المزمنة.

ومن المسائل الاخرى التي يجدر بمؤتمرنا ان يوليها عنايته واهتمامه هي أوضاع الأقليات الاسلامية في عدد من الدول وما يواجه بعض اخوتنا في العقيدة من قهر واضطهاد واذا كان من حق كل دولة ان تطلب من مواطنيها الولاء فمن حق الاقليات المسلمة ان تعيش ايضا في سلام وان تعامل على قدم المساواة مع غيرها من المواطنين ولا شك بأن اهتمام مؤتمركم بهذه المشكلة سيعمل على توفير فرصة للاقليات الاسلامية لتحسين اوضاعها وتخفيف معاناتها في البلدان التي تتواجد فيها.

ايها الاخوة..

ما احوجنا ونحن نتدارس هموم عالمنا الاسلامي والتحديات التي تواجهها امتنا من أن نولي موضوع التنمية الاقتصادية ما يستحقه من التأمل والتبصر وادراكا من المملكة بأهمية التنمية الشاملة فقد كانت أول من دعا الى انشاء البنك الاسلامي للتنمية واعتقادا منا بضرورة التعاون والعمل المشترك في هذا المجال الحيوي فإننا نرى أهمية تبني استراتيجية واضحة وشاملة للتعاون الاقتصادي بما في ذلك النظر في اتخاذ قرارات تزيل العقبات التي تعترض طريق التجارة بين الدول الاسلامية وتسمح بحرية الاستثمار فيما بينها وتفتح قنوات جديدة تتيح لرجال الاقتصاد والمال اقامة مشروعات صناعية وزراعية مشتركة.

ايها الاخوة..

ان التعاون الاقتصادي بين دولنا لا يكفي في حد ذاته لحل مشكلة الاستجابة لمتطلبات التنمية ذلك ان معالجة المشاكل الاقتصادية العالمية لا يمكن ان تتم إلا على المستوى العالمي وفي اطار المسؤولية الدولية وعبر القنوات الدولية المعنية بالاصلاحات الهيكلية وعبر المزيد من الجهد التنموي الدولي المشترك ومع ذلك فإن امامنا في اطار هذا المؤتمر مسؤولية محددة في معالجة مشاكل العالم الاسلامي الاقتصادية وأشير على وجه الخصوص الى الدول الأقل نموا ودول السهل الافريقي التي عانت وتعاني من مشاكل القحط والجفاف طيلة العقد الماضي والدول الاسلامية ذات الاوضاع الخاصة كالدول البرية غير المطلة على شواطىء ومن هذا المنطلق فإنني أوصي مؤتمركم الموقر بأن يولي اهتماما خاصا بأوضاع هذه الدول.

وانسجاما مع رغبة المملكة في التخفيف من مديونية الدول الأعضاء في منظمتنا فقد بادرت الى إلغاء الديون الحكومية المستحقة على الدول الأقل نموا وارجو ان يكون في ذلك بادرة تشجع الاسرة الدولية وبخاصة الدول الصناعية على اتخاذ اجراءات مماثلة لصالح الدول الاسلامية الاقل نموا كفيلة بتخفيف اعباء الديون على الدول الاسلامية.

ايها الاخوة..

في اطار الاسهام في التخفيف من معاناة اخوتنا في دول السهل الافريقي يسعدني ان اجدد لمؤتمركم هذا عزم المملكة العربية السعودية على مواصلة برنامجها للتنمية الريفية ولمكافحة الجفاف والتصحر في بلدان السهل الافريقي مساهمة منها في مساعدة البلدان الشقيقة في هذه المنطقة على التصدي لمشكلة القحط والجفاف التي تعاني منها منذ فترة غير قصيرة.

ايها الاخوة الكرام..

لقد قطع العمل الاسلامي المشترك شوطا كبيرا منذ اقرارنا لاستراتيجية وبرنامج العمل الصادر عن مؤتمرنا الثالث المنعقد في مكة المكرمة واعلان داكار الصادر عن القمة الاسلامية السادسة وأود بهذه المناسبة ان اسجل بالتقدير الجهود الخيرة التي بذلها فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال بصفته رئيسا للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية وفخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا بصفته رئيسا للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري وفخامة الرئيس فاروق ليجاري رئيس جمهورية باكستان بوصفه رئيسا للجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي في تنفيذ أهداف استراتيجية وبرنامج العمل الاسلامي المشترك.

ويسعدني بهذه المناسبة ان اعلن عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح انشطة منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها الفرعية لتمكينها من خدمة أهداف مسيرة العمل الاسلامي المشترك والغايات النبيلة التي تضمنها بلاغ مكة المكرمة التاريخي واعلان داكار.

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة

ايها الاخوة الكرام..

ان الامة الاسلامية تقف على اعتاب صفحة تاريخية جديدة تنبض بالوعود كما تحفها بالمخاطر واذا كانت الحضارة الاسلامية هي التي قادت العالم بأسره عبر قرون من النهضة والازدهار وعلى أسس من العدل والاخاء والمساواة فإنها اليوم مدعوة بإلحاح الى ان تواصل هذا الدور الريادي والحضاري وسط عالم يشكو من الخواء الروحي ويتعطش الى اليقين والايمان الذي يجسده ديننا الحنيف قولا وفعلا.

ان مسؤوليتنا التاريخية تحتم علينا النهوض بعبء هذه الرسالة الخالدة بقلوب ملؤها التقوى ونفوس عامرة بالامل والرجاء بمستقبل افضل لأمتنا الاسلامية وان يقترن قولنا دائما بالعمل الجاد والمخلص انفاذا لقوله عز وجل في محكم كتابه: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.